

## كفاءة استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أحمد محمد أحمد أحمد

معلم اللغة العربية

[amab9600@gmail.com](mailto:amab9600@gmail.com)

أ.م.د/ علي عبد المنعم حسين

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

كلية التربية - جامعة أسيوط

### مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى التعرف على كفاءة استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقق هدف البحث استخدم الباحث المنهجين: الوصفي التحليلي والتجريبي (التصميم شبه التجريبي)، وأعد الأدوات والمواد البحثية الآتية: قائمة مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، واختبار الطلاقة القرائية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم.

وبعد التأكد من صدق أدوات البحث وثباتها، وضبط المواد البحثية ضبطاً علمياً، شرع الباحث في تطبيقها قبلياً على مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة، وقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٣٠) تلميذاً، وبلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٠) تلميذاً، وبعد تدريس كتاب التلميذ المعد بإستراتيجية المكعب على مجموعة البحث التجريبية تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة القرائية، وأسفرت المعالجات الإحصائية لأدوات البحث عن النتائج التالية: وجود تأثير إيجابي

لإستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة الإبداعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وأن التحسن الواضح في مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية يعزى إلى كفاءة إستراتيجية المكعب؛ حيث تكسب التلميذ الممارسة والخبرة المباشرة والمربية من خلال مشاركته الإيجابية ودوره الفاعل في الدرس، والمشاركة الإيجابية الفعالة بما يزيد من اكتسابهم للألفاظ وينمي لديهم مهارات الطلاقة القرائية.

كما أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة القرائية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يشير إلى كفاءة إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية المكعب، الطلاقة القرائية.

### Efficiency of using the cube strategy in developing reading fluency skills for preparatory stage students

#### Abstract

The aim of the research is to identify the efficiency of using the cube strategy in developing reading fluency skills for preparatory stage students. The reading fluency test for first year middle school students, the student's book, and the teacher's guide.

After confirming the validity and stability of the research tools, and controlling the research materials scientifically, the researcher proceeded to apply them beforehand to the two research groups: experimental and control. The number of students of the experimental group reached (30) students, and the number of students of the control group reached (30) students. The prepared pupil with the question cube strategy on the experimental research group was carried out post application

to test reading fluency skills, and the statistical treatments of the search tools resulted in the following results: There is a positive effect of the cube strategy in developing creative fluency skills for the students of the experimental group, and that the clear improvement in the reading fluency skills of the students of the experimental group is due to the effectiveness of the cube strategy; Where the student gains practice and direct experience and the educator through his positive participation and active role in the lesson, and active positive participation, which increases their acquisition of words and develops their reading fluency skills.

The results also revealed a statistically significant difference between the average scores of the students of the two groups: the control and experimental in the post application to test the reading fluency skills as a whole and in each sub-skill separately in favor of the experimental group students, which indicates the efficiency of the cube strategy in developing reading fluency skills for the students of the stage. Junior high.

and consistency of research tools, the research materials are scientifically seized, the researcher began to apply themselves on the two groups of research: Experiments and the offenses. Where the student gains practice, direct experience and education through its positive participation and effective role in planning, preparation and representation, and introducing the educational material in an interesting, enjoyable and attractive manufacturer of students and their senses. The results also resulted in statistically significant differences between the two-sectors of groups of groups: the administration and experimental application of the observation card as a whole and in each dimension separately for the pilot group pupils, indicating the effectiveness of the program-based program.

*Keywords:* the cube strategy, reading fluency.

## مقدمة البحث:

اللغة هي عنوان وحدة الأمة ، ورمز عزتها وكرامتها، ونتاج التطور الفكري لأفرادها، إنها وسيلتهم للتفكير ، والتفاهم ، وتسجيل أفكارهم ، إنها وسيلتهم للتعبير عن آمالهم وآلامهم وأحلامهم وعواطفهم ، فلولاها لما كان هناك مجتمع ولا فكر ولا حضارة ، فاللغة سلاح الضرر للتعبير عن نفسه وأفكاره ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة .

"و تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، لما لها من أهمية تظهر في كونها وسيلة التفكير، وكذلك في كونها وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع. فأما كونها وسيلة التفكير، فيظهر من أن اللغة ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني، وأنها أداة هذا النشاط (التفكير) فعن طريقها يقوم العقل بعمليات التفكير من إدراك للعلاقات وتجريد لها وتحليل واستنتاج". (فتحي يونس، ٢٠٠٤ ، ٣) \*

واللغة العربية نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية يمتاز بالاتساق والتكامل بين عناصره، وغاية تعليم اللغة العربية و تعلمها اكتساب القدرة علي الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفهيًا أو كتابيًا ، وعلي هذا الأساس فإن اللغة فنون أربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وهذه النظرة إلي اللغة تقوم علي أساس التكامل بين فنونها؛ فاللغة كائن حي يؤثر كل فن فيها ويتأثر بغيره.(حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ٣٦٧)

ومن أهم أهداف تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية إكساب الطلاب المهارات الأساسية الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وبالتالي معاونة الطلاب في التعلم، والتعليم، واكتساب المهارات المختلفة التي تساعدهم في مراحلهم التعليمية والحياتية المختلفة؛ فاكتساب المهارات الأربعة الأساسية تعد

\* يتبع الباحث نظام التوثيق التالي: (اسم المؤلف واللقب، السنة، رقم الصفحة).

مطلبا أساسيا لتحقيق التواصل اللغوي، وأي ضعف في إحدى هذه المهارات يؤثر سلبا على باقي المهارات، وكذا تنميتها يؤثر إيجابا في باقي المهارات .

لذا ف"القراءة من المهارات اللغوية التي تتطلب من جميع التلاميذ النجاح فيها، وأصبحت من أهم العوامل التي تقوم عليها العملية التعليمية كوسيلة ناجحة لإحداث تعليم مثمر والقراءة بالنسبة للفرد وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية وذلك لأن الفرد لا يمكن أن يتقدم أو ينمي نفسه دون تعرف وسائل ذلك التقدم ، فمن خلال القراءة يتصل الإنسان بالعالم الخارجي، فلا يوجد نشاط في المجتمع إلا ويتطلب ممارسة القراءة سواء كان هذا النشاط في المدرسة أم في المنزل أم العمل". (مها رفعت، ٢٠١٥، ٤١٣)

وترى (منى اللبودي، ٢٠٠٣، ٧٥) أن القراءة عملية معقدة تتم من خلال فهم العلاقة بين اللغة والكلمات المكتوبة وتتم من خلال ربط الأفكار والمعلومات في النص المقروء مع ثروة الفرد من خبرات ومعارف، ويتم من خلالها تحديد ما يريد الكاتب إيصاله، فالقراءة عملية عقلية انفعالية دافعية يقوم فيها القارئ بتفسير الرسوم والرموز عن طريق عينيّه، ويقوم بفهم المعاني ويربط بين خبراته السابقة والمعاني الجديدة التي يتوصل إليها، ويتم فيها أيضاً الاستنتاج والحكم والنقد والتذوق ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات.

والقراءة الإبداعية وليدة الدمج بين مهارات القراءة عامة باعتبارها أحد فنون اللغة، وبين الإبداع على اعتباره مهارة عقلية متطورة قابلة للنمو في حيز منهج تعليمي يعبر عن هذا المفهوم للقراءة، ويدور حوله ويتضح من خلاله، فالإبداع لا يأتي من فراغ، وإنما ناتج عن إجراءات محددة، أو سلسلة من الخطوات المنهجية المتبعة، والقابلة للتدريس والممارسة، وتكون ذات قيمة مضافة في الحياة عامة. (وجيه أبو لبن، ٢٠١٦، ٣٦)

وقد أوضح (منصور الغول، ٢٠٠٨، ١٥٣ - ١٥٤) أن القراءة يجب أن تتصف بعدة صفات من أهمها: الطلاقة: فالقراء المهرة يتعرفون إلى الكلمات بسهولة وسرعة،

لذا يجب أن تكون عملية تحديد الكلمات آلية وليست تخمينية ، وكلما اتجه القارئ إلى توجيه جهده إلى شكل، أو تركيب، أو أبنية الكلمات؛ فسي فقد التركيز على المعنى، ويغلب على قراءته الوقفات الطويلة والتكررات الكثيرة .

والطلاقة القرائية تتضمن قدرة القارئ على التعامل مع الكلمات كلمة كلمة إلى أن يصبح سريعا ودقيقا وأن يقرأ النص قراءة معبرة. فالطلاقة إذن تتضمن السرعة والثقة والتعبيرية والفهم الجيد من القارئ. وتقاس الطلاقة القرائية بعدد الكلمات التي يقرأها المتعلم قراءة صحيحة في النص، والقدرة على فك رموز الكلمات بتلقائية خلال القراءة بتدفق وسلاسة ملائمين. والتدفق اللغوي عنصر للغة المنطوقة يشتمل على التنغيم والإيقاع.(محمود الشافعي، ٢٠١٢، ١٨ )

والطلاقة القرائية مهارة عامة تتضمن طلاقة قراءة الكلمات، وطلاقة قراءة النص، والتنبؤ بالفهم. ف" الدروس يجب أن تكون موجهة للاستيعاب، حتى وإن كانت تشدد على السلاسة والطلاقة القرائية الشفوية" ( Stahl & Heubach, 30, 2005)، والتأكيد على الفهم يحسن أيضا تعرف الكلمات وهو عنصر آخر مهم من الطلاقة. والطلاقة عنصر مهم في القراءة.

وتشير الطلاقة إلى عدد الفكر التي يأتي بها المتعلم المبدع، وتتميز بسلامتها لمقتضيات البيئة الواقعية، وبالتالي تستبعد الفكر العشوائية الصادرة عن عدم معرفة أو جهل، وعليه كلما كان المتعلم قادرا على إنتاج أكبر عدد من الفكر في وحدة الزمن، توفرت فيه الطلاقة بشكل أكبر من أقرانه (ماهر عبدالباري، ٢٠١٠، ١٥٨).

وتلبية لتوصيات معظم الدراسات التي تناولت مهارات الطلاقة القرائية، والتي أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة وحديثة لتنميتها، ولأن الطلاقة القرائية عملية متعددة المراحل وتحتاج من الطالب إلى التوسع حول النص المقروء؛ فإنها تحتاج إلى استراتيجيات حديثة تمكن الطالب من التفكير في النص المقروء والتعمق فيه، وأن يجمع بين معارفه السابقة وما بالنص المقروء من معلومات، وقد يتحقق ذلك من خلال إستراتيجية المكعب؛ حيث يتمكن الطلاب من اكتساب

مهارات في التعلم التعاوني والإدارة الصفية بطرق عملية وبسيطة تعطي الدرس جوا من المرح والمتعة ، والثقة بالنفس، مما قد يساعد الطالب على ممارسة العمليات العقلية والإبداع والتفكير والاندماج مع النص المقروء ومحاولة إيجاد صلات جديدة و بالتالي التوصل لأفكار جديدة، مما قد يساعد في تنمية القدرة لديه علي التفكير بشكل سليم وعصرى متماشيا مع احتياجات العصر الحالي ، وملبيا متطلباته .

### مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، يرجع إلى قلة استخدام إستراتيجيات تدريس حديثة في تنميتها، وللتصدي لمشكلة البحث سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما كفاءة استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
٢. ما متطلبات استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
٣. ما كفاءة استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

### حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: بعض مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، موضوعات القراءة المقررة بالفصل الدراسي الأول لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- الحدود الزمانية: تم التطبيق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ٢٠٢١ - ٢٠٢٢، في الفترة من: ١٧/١٠/٢٠٢١ إلى: ١٦/١٢/٢٠٢١ .
- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج على مجموعة تلاميذ من مدرسة الناصرية الإعدادية المشتركة، والتابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية.
- الحدود البشرية: تمثلت في تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مجموعتين: المجموعة التجريبية وقوامها (٣٠) تلميذاً بمدرسة الناصرية الإعدادية المشتركة، والمجموعة الضابطة قوامها (٣٠) تلميذاً بمدرسة أحمد عرابي الإعدادية.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .
٢. التعرف على كفاءة استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في إفادته للفئات التالية:

#### تلاميذ المرحلة الإعدادية:

- من خلال تنمية بعض مهارات الطلاقة القرائية لديهم واللازمة لهم في هذه المرحلة .
- تقديم كتاب التلميذ لكيفية استخدام إستراتيجية المكعب؛ بهدف تنمية بعض مهارات الطلاقة القرائية لديهم .



#### معلمى اللغة العربية:

- يقدم البحث دليلاً للمعلمين؛ تساعدهم فى تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.
- يقدم البحث اختباراً لمهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

#### الباحثين: وذلك من خلال:

- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من خلال استراتيجيات وطرق التدريس الأخرى.

#### يهدف مخططى المناهج: يفيد البحث الحالي مخططى المناهج فى:

- تضمين موضوعات القراءة لبعض مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

#### أدوات البحث:

- اختبار مهارات الطلاقة القرائية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى (من إعداد الباحث).

#### إجراءات البحث:

بعد أن أعد الباحث قائمة مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى أعد اختبار مهارات الطلاقة القرائية، وبعد التحقق من صدق أداتى الدراسة وثباتهما ثم إعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم وفق إستراتيجية المكعب، واتخذ الباحث الإجراءات التالية:

١. الحصول على موافقة التطبيق من الجهات الرسمية.

٢. اختيار الباحث مجموعتي البحث بالطريقة القصدية من خلال مدرستين حكوميتين.
٣. إعلام معلم المجموعة الضابطة بمدرسة أحمد عرابي الإعدادية بهدف البحث وموعد التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.
٤. التحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث في جميع المتغيرات، فقد تم ضبط المتغيرات التالية: ( العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي).
٥. تطبيق اختبار مهارات الطلاقة القرائية قبلياً على تلاميذ المجموعتين: الضابطة والتجريبية.
٦. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية المكعب، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
٧. تطبيق اختبار مهارات الطلاقة القرائية بعدياً على تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة.
٨. تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
٩. تم مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.

#### تحديد مصطلحات البحث:

إستراتيجية المكعب (The cube strategy):

تعرف بتلك الإستراتيجية التي تقوم بتحويل المعارف والمعلومات التي يدرسها الطلاب، إلى أسلوب بصري أو طريقة بصرية، تعتمد على حاسة البصر وتساعدهم على تنظيم المعلومات المعروضة في الدرس من خلال ستة أوجه. (عبدالله سعيدي، سليمان البلوشي، ٢٠٠٩، ٤٩٦).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: الخطوات الست التي يتبعها تلميذ الصف الأول الإعدادي من خلال الأوجه الست للمكعب- في تنظيم معارفه ومعلوماته وربطها بما يقدم له بالدرس بهدف تنمية مهارات الطلاقة القرائية لديه.

#### الطلاقة القرائية (reading fluency) :

عرفها (Hudson, 2005) بأنها: مهارة وقدرة القارئ على أن يقرأ بسرعة ودرجة مناسبة وبجهد قليل، وكذلك قراءة مجموعة من الكلمات واستخدام . و مات الترقيم واستخدام التنظيم الصوتي في التعبير عن المعاني التي تحملها الكلمات المقروءة دون إلقاء وعي كبير لعملية التعرف الكلمات وأن يتم ذلك بشكل تلقائي أوتوماتيكي وانسيابي.

وتعرف الطلاقة القرائية بأنها: عدد الكلمات المكتوبة التي يستطيع التلميذ قراءتها بشكل صحيح، خلال وحدة زمنية محددة ( الدقيقة ) ( هاني آل يعلي، ٢٠١٩، (١٣

ويعرفها الباحث إجرائيا: أنها" قدرة تلميذ الصف الأول الإعدادي على القراءة بسرعة كافية وجهد أقل، وتعرف الكلمات وإنتاج أكبر عدد من الكلمات والتعبير عن أفكاره بشكل تلقائي وسريع.

#### الإطار النظري للبحث: (الطلاقة القرائية وإستراتيجية المكعب) :

##### - ماهية القراءة وتطور مفهومها :

تعد القراءة مصدر المعرفة الأول للعقل البشري، والملهم الأساسي في اكتساب خبراته وتنميتها؛ فالقراءة من المهارات الإثرائية والهامة التي تزود المتعلم بالخبرات المختلفة؛ حيث جاء أول خطاب قرآني بالدعوة إلي القراءة ، فهي ليست مجرد مهارة بسيطة يسهل اكتسابها، بل هي أحد فنون اللغة، بل أهمها؛ فهي عملية ذهنية تأملية تضم مجموعة كبيرة من المهارات المعقدة كالتحليل، والتنظيم، وحل المشكلات... وغيرها. (سمير صلاح وشافي المحبوب، ٢٠٠٣، ٩٤)

فالقراءة من أهم فنون اللغة ومهاراتها، حيث إن الطالب لن يتمكن من تعلم مهارة الكتابة إلا إذا أتقن مهارة القراءة، وكذلك لن يتمكن من فهم أو حل مسألة حسابية لفظية إلا إذا أتقن مهارة القراءة، لذا يمكن اعتبار القراءة هي المدخل الأساسي للتعلم وأهم وسيلة للحصول على المعرفة، فإذا ضعفت مهارة القراءة لدى المتعلم؛ ضعف معها كل مهارات اللغة، ويضعف مستوى الطالب في المواد الدراسية الأخرى. (أميرة بدر، ٢٠٢٠، ٣٠)

أما عن مفهوم القراءة : فنظرا لأهمية القراءة؛ فقد تعددت تعريفاتها ومنها:

تعرف القراءة بأنها: "عملية بنائية نشطه يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة وليس مجرد مستقبل سلبي، وتتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا" (فايزة محمد، ٢٠٠٣، ١٠).

وفي ذات السياق تعرف (فاطمة السيادية، ٢٠١٨، ١٨) القراءة أنها: "عملية عقلية يتم فيها التفاعل بين الرموز ودلالاتها من أجل نطق ما هو مكتوب، وفهم المعنى وتحليل النص المقروء، والاستجابة لما يميل له من خلال مطابقتها مع أفكار القارئ وتطبيقه في المواقف الحياتية".

#### - الأهداف العامة للقراءة :

أوضح (فخر الدين عامر، ٢٠٠٠، ٦٦ - ٦٧) أن لكل فرع من فروع اللغة العربية الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) أهداف عامة وأهداف خاصة، وقد حدد الأهداف العامة التي يمكن على أساسها اختيار موضوعات القراءة عامة، والمهارات التي يمارسها الطالب من خلالها، والمعارف التي يحصل عليها، والعلاقة ما بين القراءة وفروع اللغة العربية الأخرى وهي :

١. من أهداف القراءة توسيع خبرات المتعلم، وإكسابه المزيد منها، وإثراء ثقافته، وتفتح له المجال للاطلاع على تجارب السابقين وخبراتهم، والمبادئ والقيم الخلقية التي ارتقت بهم .

٢. وتهدف ترغيب الطالب في الكتاب واتخاذها صاحباً وأنيساً ورفيقاً؛ بفضل ما يكتسبه من فوائد يتعلمها اليوم بصحبة معلمه، وتظهر نتيجتها غداً بصحبة كتابه المفضل .

٣. الرقي بمستوى تعبير القارئ عن الأفكار، من خلال ما يخالطه القارئ من نماذج وأساليب تعبيرية منتقاة لعدد كبير من الكتاب والعلماء والمفكرين، فيزداد رصيده اللغوي، وتحسن أساليبه، كما يكتسب عادات تعبيرية عالية المستوى .

٤. تحويل وقت الفراغ لوقت ممتع و نافع، فبالقراءة يروح القارئ عن نفسه، ويستعمل طاقته فيما ينفع نائياً بها عما يضر.

٥. إكساب القارئ مهارات ضرورية : كالسرعة في تعرف الألفاظ والعبارات والتراكيب وفهم مدلولاتها ، والإلمام التام بتسلسل الأفكار مهما طال المقروء وتعددت فقراته، كما تعود القارئ إبداء رأيه فيما يقرأ، وتكسبه القدرة على النقد ومعرفة الغث من السمين.

٦. ومن أهداف القراءة الجهرية تدريب القارئ على النطق السليم للكلمات بنية وإعراباً، وإخراج كل حرف من مخارجه الصحيحة .

٧. أما عن القراءة الصامتة فتعد وسيلة القارئ في تحصيل دروسه، والاطلاع على كل ما تفيض به المطابع سواء حاضراً ومستقبلاً، وتساعد على سرعة القراءة.

#### - أهداف تدريس القراءة في المرحلة الإعدادية:

والى جانب الأهداف العامة للقراءة؛ فإن للقراءة مثلها كمثل الفروع الأخرى لمادة اللغة العربية أهداف خاصة ، تختلف عن أهداف باقي الفروع ، ويسعى المعلم لتحقيقها من خلال تدريس هذا الفرع ، وقد أوضح ( سعد زايد وإيمان عايز ، ٢٠١٤ ، ٤٩١ ) أن من أهداف تدريس القراءة في المراحل التعليمية المختلفة :

١. تنمية قدرة الطالب على المطالعة بشكل ذاتي بما يحقق استيعابه للفرن الأدبي الذي يقرأه.

٢. إكساب الطالب القدرة على تحليل الأفكار الرئيسة التي يقرأها ونقدها .
٣. جعل الطالب قادرا على نقد أسلوب الكاتب من خلال ما قرأ .
٤. إكساب الطالب القدرة على إعداد البحوث والتقارير وفق أسس منهجية علمية .
٥. اكتساب الطالب ثروة من الألفاظ والتراكيب، بما يرقى بأسلوبه في التعبير .

### علاقة القراءة بالإبداع:

فالقراءة الإبداعية وليدة الدمج بين مهارات القراءة عامة باعتبارها أحد فنون اللغة، وبين الإبداع على اعتباره مهارة عقلية متطورة قابلة للنمو في حيز منهج تعليمي يعبر عن هذا المفهوم للقراءة، ويدور حوله ويتضح من خلاله، فالإبداع لا يأتي من فراغ، وإنما ناتج عن إجراءات محددة، أو سلسلة من الخطوات المنهجية المتبعة، والمقابلة للتدريس والممارسة، وتكون ذات قيمة مضافة في الحياة عامة. ( وجيه أبو لبن، ٢٠١٦، ٣٦ )

وقد أكد (حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ١١) على وجود علاقة قوية بين القراءة والإبداع ؛ فالقراءة عملية تفكير تهدف إلى الإبداع من خلالها إعادة تشكيل النص المقروء بصورة فكرية من خلال التواصل الفكري والوجداني والثقافي بين القارئ وكاتب النص .

وتعد القراءة وسيلة المتعلم للإبداع ولتنمية التفكير، ووسيلته لاكتشاف أسباب حدوث مشكلة ما ، وتحليلها بشكل عقلي ومنطقي، وإيجاد حلول إبداعية لها، ولا يمكن يتم ذلك إلا بتشجيع الطالب على التفكير والإبداع ، والقراءة العميقة، والمقارنة بين المترادفات والمتناقضات وتكوين رؤية خاصة به. ( سلوى بصل، ٢٠١٦، ٨١ )

### ماهية القراءة الإبداعية:

تعرفها (هدي عبدالرحمن، ٢٠١١، ٦٨) أنها: " قدرة الطالب على التفاعل مع النص المقروء وتذوق جماليات التعبير ، وتحديد أبعاد الأفكار المختلفة ، وتحديد

الأفكار غير المعلنة بالنص ، واقتراح حلول مبتكرة ، ووضع نهايات مختلفة ، وذكر صفات جديدة للشخصية واستبدال عبارات وجمل بأخرى)

فالقراءة الإبداعية "عملية عقلية راقية تتطلب تفاعل طلاب الصف الأول الثانوي مع النص المقروء ، والتعمق فيه ، وطرح تساؤلات والبحث عن إجابات لها ، وتكوين علاقات جديدة وتوليد أفكار جديدة غير مألوقة ، وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات الواردة في النص ، وتقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار القراءة الإبداعية " . (عصام محمد ، ٢٠١٥ ، ٢٠٦ )

ويعرفها (عصام بازعة، ٢٠٢٠، ١٩٤) أنها : تعد من أرقى وأعلى مستويات القراءة؛ حيث تعتمد على فهم الطالب المتعمق لما يقرأه، وقدرته على فك شفراته بفهم ما بين السطور، وقدرته على التوصل لغرض الكاتب، وما يريد قوله لا كتابته، ثم يقوم بعد ذلك بإنتاج معارف جديدة ومختلفة تعبر عن مدى فهمه للمقروء وهضمه له بشكل فعال، فيقدم في صورة إبداع جديد لم يسبق له مثيل.

### مهارات القراءة الإبداعية:

تتفق دراسة كل من (محمد أبو عكر، ٢٠٠٩، ١١) و(زكية صالح، ٢٠١٤، ٦٠٣) على تعريف مهارات القراءة الإبداعية " أنها تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً واعياً ، يستخدم فيها مهارات التفكير العليا، فيولد احتمالات عقلية متعددة وينتج علاقات وتركيبات متنوعة وأصلية ، معتمداً على المعلومات المقدمة وخبراته السابقة وهي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل). فتعرف (فاطمة السيادية ، ٢٠١٨، ١٢) مهارات القراءة الإبداعية أنها " المؤشرات التي تقيم من خلالها أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي وتشمل : الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع ويندرج تحت كل منها مهارات فرعية .

وقد اتفقت معظم الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت مهارات القراءة الإبداعية على أن المهارات الرئيسة للقراءة الإبداعية تنحصر بين عدد من المهارات الرئيسة وهي: (الطلاقة القرائية، والمرونة القرائية، والأصالة القرائية، والاحساس

بالمشكلة، والإثراء بالتفاصيل)، ورغم اختلاف هذه الدراسات في عدد المهارات الرئيسية إلا أنها اتفقت على الطلاقة القرائية كمهارة رئيسية من مهارات القراءة الإبداعية ويندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية والمؤشرات السلوكية التي تعبر عن مدى توافر مهارات الطلاقة القرائية لدى التلاميذ.

### مفهوم الطلاقة القرائية:

تعرف الطلاقة القرائية بأنها: "القدرة على إنتاج أو توليد عدد كبير من الأفكار الجيدة والصحيحة لمسألة أو مشكلة ما نهايتها حرة ومفتوحة، مثلما تشير إلى القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه". (فايزة الغامدي، ٢٠٠١، ٧)

وقد عرف راسنسكي (Rasinski, 2003, 16) الطلاقة القرائية بأنه: "القدرة على القراءة بسرعة ودقة وأقل جهد ممكن مع تعبير ملائم ذي معنى".

ويرى ( طارق عامر، ٢٠٠٥، ٥٥) أن الطلاقة القرائية: "تعني إنتاج عدد كبير من الأفكار والأسئلة والألفاظ والمعلومات".

وأكد روتزل (Reutzel, 2006, 63) أن عناصر الطلاقة الأساسية هي سرعة القراءة والدقة والأداء القرائي المعبر. فالطلاقة القرائية: وهي "القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الفكر أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية المعلومات وخبرات ومفاهيم سبق تعلمها". (فتحي جراون، ٢٠٠٧، ٧٧،

وينقل كوربرون (Courbron, 2012) تعريفاً واسعاً للطلاقة القرائية بوصفها بأنها مهارات تعرف الكلمات بفعالية، والتي تسمح للقارئ ببناء معنى للنص المقروء، والتي تتجلى في قراءة شفوية دقيقة وسريعة ومعبرة، أو قراءة صامتة مفهومة.



ويذهب بايج ومابوري- لافيل (Paige & Magpuri-Lavell, 2014) إلى تعريف الطلاقة القرائية من خلال دقة تحديد الكلمات، والسرعة، والقراءة المعبرة، والتي تتفاعل معا لتشجع على الفهم.

ويعتبر ( إبراهيم المغازي، ٢٠١٥، ٢٦) الطلاقة القرائية أنها: " بداية التفكير الإبداعي، وتركز على كم الأفكار فتعبر عن كمية الأفكار أو الإجابات التي يعطيها الفرد في موقف معين".

ويعرفها (شادي بغيرات، ٢٠١٩، ٩) بأنه: " قدرة التلاميذ على تقديم عدد من المترادفات لمفردة داخل النص المقروء واستخلاص شواهد أو قرائن تؤكد فكرة أو رأيا، واقتراح عدد من العناوين المناسبة للنص المقروء".

بينما يعرفها أري ( Ari, 2015 ) بأنها عملية يتم من خلالها التعرف على معظم الكلمات الموجودة في النص تلقائيا والوصول إلى معانيها بكفاءة.

ويتضح من خلال ذلك أن الطلاقة القرائية تتضمن عددا من المهارات الرئيسية وهي: المهارة الأولى: القدرة على القراءة بسرعة مناسبة، فعامل السرعة في القراءة يعد مؤشرا هام للحكم على القراءة الفاعلة، والمقصود بالسرعة في القراءة الفترة الزمنية للتلفظ بالأصوات المنطوقة بصورتها الصحيحة وتقاس هذه السرعة بعدد الكلمات التي يقرأها القارئ بشكل صحيح في وحدة زمنية معينة غالبا ما تكون الدقيقة. والمهارة الثانية: الدقة في القراءة، وتعني القراءة بأقـد قدر من الأخطاء، أو انعدام الأخطاء كليا أثناء القراءة. والمهارة الثالثة: الأداء القرائي المعبر، وهو القدرة على التعبير المناسب عن المعنى بشكل صحيح ومقصود. والمهارة الرابعة: الاستيعاب، أي الناتج لعملية القراءة.

- مكونات الطلاقة القرائية: (خلف الفديد، ٢٠٢٠، ٣٣٥ - ٣٣٧ )

وفيما يلي استعراض للمكونات التي وردت في تعريفات الطلاقة القرائية المختلفة.

١- الدقة Accuracy: حيث يجب أن يكون القارئ قادرا على تحديد كلمات النص بشكل صحيح ومتصل، مع الحد الأدنى من الأخطاء. وفي القراءة بدرجة عالية من الدقة مؤشر بأن القارئ يمتلك معرفة بالصوتيات لمطابقة ومزج شكل الحرف بصوته الصحيح، وبالتالي نطق الكلمة بشكل مثالي. كما أن فيه إشارة إلى أن القارئ قد تلقى دراسة كافية للمفردات، وبالتالي يمتلك حصيلة كبيرة منها.

٢- التلقائية Automaticity : ويشار لها أحيانا بالسرعة أو المعدل، وتعني القدرة على قراءة بسرعة وتلقائية، مع الحد الأدنى من الجهد المعرفي، مما يسمح للقارئ بتركيز قدراته العرفية للعنصر الأكثر أهمية وهو الفهم.

٣- القراءة المعبرة أو الإيقاعية Expressive Reading : ويستخدم مصطلح Prosod بشكل واسع لوصف هذا المكون، وهو يعني تحليل النص إلى وحدات نحوية ودلالية مناسبة، وتظهر في حفاظ القارئ على الصياغة، والتجويد، والاهتمام بعلامات الترقيم والعلامات النحوية الأخرى. إذ أن تجاهل هذا المكون قد يسهم في صعوبات في الفهم.

٤- الفهم Comprehension : بالرغم من أن الفهم هو العنصر الأقل اعترافا به كمكون من مكونات الطلاقة القرائية، إلا أن له علاقة وثيقة بها، وهو الهدف النهائي من عملية القراءة ككل، وينظر للطلاقة القرائية كوسيلة وجسر للوصول للقراء الذين يقرؤون بطلاقة يمكنهم تركيز انتباههم على معنى النص، وبالتالي فهم يجمعون الكلمات بطريقة سريعة ومنظمة وصحيحة للوصول لفهم ما يقرؤون

### أهمية الطلاقة القرائية:

وللطلاقة القرائية أهمية كبرى في العملية التعليمية تتمثل في: ( رائد خضير، ٢٠١٠، ٧-٩ )

- قدرة التلاميذ على القراءة بشكل مستقل ومناسب لتضاعف المواد الدراسية وتعدد صعوبتها عاما بعد عام.
- قدرة التلاميذ على مواجهة الوظائف المدرسية المتزايدة الصعوبة.
- تعد الطلاقة القرائية هامة جدا لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، حيث تساعدهم في الفهم بشكل أفضل واستيعاب ما يتم قراءته.
- تعد الطلاقة القرائية مطلبا أساسيا عندما يمارس التلميذ ما يسمى بالقراءة الخاطفة أو القراءة السريعة، بحيث تساعده على التوصل لما يحتاج من معارف بشكل سريع ودقيق.

وفي جانب آخر، يؤكد إيستربروكس وهيستون (Easterbrooks & Huston, 2007) على العديد من الفوائد للطلاقة القرائية وخصوصا الشفهية (الجهريّة)، ومن بين هذه الفوائد بناء الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وبناء أفراد المجتمع بشكل واع ومفيد للمجتمع، وتحسين مهارات فك التشفير أثناء القراءة، وتحسن الفهم القرائي، وممارسة مواقف الحياة الواقعية. وعليه، فإن الطلاقة القرائية ما هي إلا سبيل إلى القراءة المتقنة والفعالة، الأمر الذي لا يقتصر أثره على النجاح الأكاديمي فحسب، بل يمتد التأثير الإيجابي على الحياة والإنجازات المهنية (2008, Flink).

وتؤكد (سمية الشيزراوي، ٢٠١٦، ٢٠) على أهمية الطلاقة القرائية بالنسبة للكبار وللصغار بشكل عام، فهي ركن مهم وأساسي من أركان عملية التواصل اللغوي بين المتحدثين، فقدرة المتكلم على إيضاح وإيصال المغزى من كلامه للمستمع تقاس بمدى طلاقته من حيث الدقة والوضوح والسرعة المناسبة وأيضا بمقدار ما لعلامات الترقيم مثل إظهار صيغة التساؤل عند الاستفهام، وبيان الغرابة عند التعجب، والوقف عند يملكه من ألفاظ، منوعا في ذلك بين نبرات صوته بين الشدة والارتفاع والخفوت، مع استخدام أمثل اللزوم، وغيرها من الحركات والنبرات التي تضع وتعطي علامة الترقيم حقها من اللغة وعند الاستعمال.

### -مهارات الطلاقة القرائية:

يرى (رائد خضير، ٢٠١٠، ٦) أن طلاقة القراءة مفهوم متعدد الأبعاد، ويتضمن الجانبين الكمي لكل مهارة، فيشير الجانب الكمي إلى مؤشرات السرعة المتمثلة في عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة، ونسبة الاستيعاب القرائي المتحقق، بينما يشير الجانب النوعي إلى مؤشرات الدقة والأداء القرائي المعبر؛ لذا فيجب مراعاة كل من الجانب النوعي والكمي في كل مهارة من مهارات الطلاقة القرائية، وبالإطلاع على الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة فقد حدد هذه الدراسات عدد من المهارات الفرعية للطلاقة القرائية منها:

قدم (محمد أبو بكر، ٢٠٠٩، ١٤٢) عدداً من مهارات الطلاقة القرائية وهي :

١. استنباط المعبر والدروس المستفادة من النص .
  ٢. تقديم مجموعة من المرادفات لبعض المفردات بالنص .
  ٣. تقديم أسئلة ضمنية حول محتوى النص .
  ٤. استخلاص قرائن السياق اللفظية التي تدل على مضمون النص .
- وحدد (حسن الحميد ، ٢٠١٠ ، ١٧٧) مجموعة مهارات، تتمثل في:
١. إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات الصلة بالفكرة الرئيسية .
  ٢. تقديم أكبر عدد من النتائج لموقف أو فكرة ما .
  ٣. تعيين الشواهد التي تؤكد فكرة أو حقيقة أو رأي بالنص .
- ومن مهارات الطلاقة القرائية التي حددها (ماهر عبد الباري، ٢٠١١، ١٤٤):

١. حسن التعبير عند القراءة Reading with Expression .
٢. المهارات الصوتية والتوليف (المزج) بينها Phonics and Blending skills .

٣. قراءة المفردات بكفاءة Word Reading Efficiency.

٤. قراءة الكلمات باستقلالية Word Reading Autonomy.

٥. قراءة النص بطلاقة Text Reading Fluency.

٦. القراءة بفهم "Reading with Comprehension".

وكذلك توصلت ( زكية صالح ، ٢٠١٤ ، ٦١٤ - ٦١٧ ) لمجموعة من المهارات :-

١. تقديم عدد كبير من المرادفات المناسبة لمفردة ما .

٢. تقديم عدد كبير من مضاد لبعض المرادفات .

٣. تقديم عدد كبير من الأفكار المتعلقة بفكرة النص الرئيسية .

٤. تقديم عدد كبير من النتائج المترتبة على فكرة ما بالنص .

وقد حددت (سلوى بصل، ٢٠١٦ ، ٨٣ ) مهارات الطلاقة القرائية وهي:

١. إيجاد أكبر عدد من مرادفات المفردات الجديدة .

٢. طرح أكبر عدد من الأفكار في النص المقروء .

٣. طرح أكبر عدد من الأسئلة الإبداعية حول النص المقروء .

٤. إيجاد أكبر عدد من العلاقات بين عناصر النص .

٥. استنباط النتائج بناء على المقدمات الواردة بالنص .

٦. استنتاج الدروس المستفادة من النص المقروء .

وأوضح (محمد عويس ، ٢٠١٦ ، ١٩٨ ) مهارات الطلاقة القرائية بأنها تعني

السلسلة في الأفكار وتدفعها ،وتحديد الاختلاف بينها ،وطرح أسئلة ضمنية حولها ،

واقترح نهايات جديدة لها .

وقد توصلت (أميرة بدرة ، ٢٠٢٠ ) لعدد من المهارات وهي:

١. اقتراح أكبر عدد من الأسباب المقنعة لمشكلات بالنص.

٢. اقتراح أكبر عدد من النتائج المترتبة على حدث ما بالنص.

٣. اقتراح أكبر عدد من الحلول الإبداعية لمشكلة ما بالنص.

أقسام الطلاقة القرائية: (ماهر عبد الباري، ٢٠١٠، ١٥٩)، (سيد عبدالعزيز، ٢٠١٣، ٩٠)، (إنتصار محمد، ٢٠١٩، ٢١)

وتنقسم الطلاقة إلى:

١- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: وتتمثل في سرعة الفرد في التفكير في تقديم الألفاظ أو الكلمات أو المترادفات أو نقائضها وتوليدها في نسق معين، أو هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من المفردات ضمن مواصفات معينة في فترة زمنية معينة.

٢- الطلاقة الترابطية (طلاقة التداعي): وهي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة (خير شواهي وأخران، ٢٠٠٩، ١٥). وهي الطلاقة الترابطية يربط الفرد بين الكلمات ومدلولات أخرى ذات علاقة بها، ويصنف الكلمات في فئات متعددة، والفرق الجوهرى بين الطلاقة والمرونة هو أن الطلاقة تقاس بعدد الاستجابات وسرعتها في وحدة زمنية محددة، أما المرونة تقاس بكيفية الاستجابة وتنوعها لدى الفرد

٣- الطلاقة التعبيرية: هي قدرة الفرد على التفكير السريع في كلمات متصلة تناسب موقفا معينا، وصياغة فكر في عبارات مفيدة، وتعبر عن سرعة صياغة الفكر السليمة، وإصدار أحكام مترابطة في موقف محدد على أن تتصف هذه الفكر بالوفرة والتنوع والغزارة.

٤- طلاقة الفكر أو المعاني: وهي قدرة الفرد على استدعاء عدد كبير من الفكر في وقت محدد لحل مشكلة ما.

٥- طلاقة الأشكال: وهي قدرة الفرد على تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين صور حقيقية تشمل طلاقة الأشكال البصرية في الفنون التشكيلية والسمعية في الموسيقى والرموز في اللغة والتأليف، والطلاقة العامة التي تتعلق بالمهن والإعلانات والخطابة والتدريس.

#### ماهية إستراتيجية المكعب، ونشأتها:

وتعد إستراتيجية المكعب أحد الاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد علي فاعلية المتعلم وذلك من خلال تطبيقه للمعرفة من خلال أنشطة فردية أو جماعية؛ مما يساعده علي تنمية مهارات البحث والتفكير، وحل المشكلات واكتساب معارف جديدة حول الظواهر العلمية المألوفة وغير المألوفة.(أمل محمد، ٢٠٢٠، ١١٦٠)

وتعتمد إستراتيجية المكعب على مبدأ تنظيم المعرفة أي أن التلميذ يبني المعنى ذاتيا ويصل إلى المعرفة بنفسه، وقد طورت هذه الإستراتيجية في عام (١٩٨٠م) من قبل كوان، وكوان (Cowan and Cowan)، إذ تعمل هذه الإستراتيجية على تحفيز المتعلم على التفكير وحل المشكلات عن طريق النظر إلى الموضوع أو المفهوم من ستة جوانب متمثلة في أوجه المكعب الستة، إذ أن هذه الإستراتيجية تسمح للمتعلم بتحليل الموضوع تحليلاً عميقاً متمثلاً بجوانب المكعب الستة، وهي: الوصف، والمقارنة، والارتباط، والتحليل، والتحويل، والبرهان أو المجادلة (أمل محمد، ٢٠٢٠، ١١٦٥)

ويشير صالح هزاع وآخرون أن إستراتيجية المكعب / التكعيب من الاستراتيجيات التي تضيف جوا من المتعة والتشويق لاستمرار الطلاب في عملية التعلم ، حيث أنها تمنح فرص فعالة وكافية لأن ينظر للموضوع /الدرس /الظاهرة من ستة جوانب مختلفة، تمثل أوجه المكعب الست وكل وجه يتضمن مهمة مختلفة عن الوجه الآخر، كما أنها تعتمد على مهارات تفكير عليا لأدائها، وتتمثل أوجه المكعب الست في حدد، عرف ، حل ،فكر،حلل، وضح "(صالح هزاع وآخرون، ٢٠١١، ٤٩، ٢٦)

وتعد إستراتيجية المكعب أحد استراتيجيات التعلم النشط، ولذلك فإنها تستند إلى فلسفة التعلم النشط، وتعتمد على الأنشطة التي تعكس وتحقق أهمية التعلم النشط لدى الطلاب وتسعى إستراتيجية المكعب إلى استهداف نواتج التعلم في الجوانب الثلاثة "معرفية، مهارية، وجدانية" (شبيبة الموت، ٢٠١٨، ٣٤) فقد قام كل من "جورج كون - اليزابيث كوان" بتطوير إستراتيجيه المكعب، وذلك لإتاحة فرص كافية لدى الطلاب ليقوموا ببناء المعاني تجاه الموضوعات والمعارف التي يدرسونها، وذلك يتم خلال مساعدتهم على دراسة الموضوع من ستة جوانب /أوجه، ويختلف كل وجه عن الآخر، كما يعتمد كل وجه على مهارات تفكير مختلفة يقوم الطالب بممارستها والتدرب عليها. (أمل محمد، ٢٠٢٠، ١١٥٣)

#### مفهوم إستراتيجية المكعب:

يعرفها ساندی ستركلاند (Strickland,c,2007,1) بأنها تلك الإستراتيجية التعليمية التي تمكن الطلاب من النظر إلى موضوع الدرس /الظاهرة /المهارة من جوانب ووجهات نظر مختلفة. وتعرف أيضا بتلك الإستراتيجية التي لها ستة جوانب وتأخذ شكل المكعب، وتمكن المعلم من تخطيط الأنشطة التعليمية المتعددة والمختلفة باختلاف مستويات الطلاب، سواء بشكل فردي أو جماعي، وذلك وفقا لاستعداداتهم واهتماماتهم نحو عملية التعلم، وذلك من خلال أوجه المكعب الست، ويكون كل وجه نقطة بداية للتفكير في موضوع الدرس. شيفر(Shffer.J,.2008,1)

وتعرف (سامية أحمد، ٢٠٢٠، ١٣٩٨) إستراتيجية المكعب إجرائيا بأنها: "مجموعة من الإجراءات التدريسية، تتضمن ست مراحل متتالية هي: الوصف . المقارنة - الارتباط - التحليل - التحويل البرهان، تجعل التلاميذ يمارسون أنواع مختلفة من التفكير، وتنظم المفاهيم والموضوعات المتضمنة في ستة جوانب تتمثل في أوجه المكعب الست، وتوفر مناخا تعليميا يسمح بالمناقشة وتنوع الآراء وتبادل الخبرات أثناء تدريس دروس الوحدة المختارة، وتعتمد على إيجابيتهم، وتفاعلهم ووعيهم



بأفكارهم، ومراقبتهم لمدي تحقق أهداف تدريس موضوعات الوحدة المختارة، بغرض تنمية عمق المعرفة العلمية، ومهارات التفكير الجمعي لديهم".

ويحدد كل من ( عبد الله سعيدي، سليمان البلوشي، ٢٠٠٩، ٤٩٦ - ٤٩٧ ) أن أوجه المكعب الست تتمثل في الآتي:

• الوصف Describing: ويهتم بالبحث عن السؤال الخاص بالمفهوم /الفكرة المطروحة وتحديد صفاتها.

• المقارنة Comparing: وترتبط بالبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين الظاهرة /المفهوم وغيرها من الأشياء الأخرى.

• الارتباط Associating: ويبحث في العناصر والأشياء التي ترتبط بالظاهرة وتدفع الطلاب وأوجه الاستفادة منها، والتفكير بها عندما يطرحها المعلم.

• التحليل Analyzing: وتهتم بالبحث عن أجزاء الموضوع ومكوناته ومما يتكون

• التحويل /الترجمة Translating: ويبحث في فوائد الظاهرة /الموضوع وما هي استخداماته

• البرهان Arguing: ويهتم بالبحث عن أهمية الموضوع والتأكيد عليه وبيان الآراء ووجهات النظر تجاهه ومدى موقفه منه.

وبمراجعة الباحث التعريفات السابقة قد استخلص بعض النقاط وهي:

- توفر إستراتيجية المكعب العديد من الفرص لممارسة مهارات تفكير متعددة.
- تمكن الطلاب من تحصيل كم المعلومات والمعارف الواردة بالدرس / الموضوع .
- تنظيم المعارف وبناء معنى لها من خلال عملية الربط بين ما هو قديم وما هو جديد من معارف وخبرات.
- يوفر التعلم في ظل الإستراتيجية بشكل فردي مما يعكس تعلم ذاتي للطلاب، وتوافره بشكل جماعي مما يعكس تعلم تعاوني.

- إستراتيجية المكعب والتعلم التعاوني : ( سامية أحمد، ٢٠٢٠، ١٣٩٠ )

ترجع بدايات إدخال التعاون في مجال التعليم إلى أواخر القرن السادس عشر الميلادي وذلك عندما اقترح جون أموس كومينوس أن الطلاب يحققون استفادة أكبر عندما يدرسون ويتعلمون مع أقرانهم بطريقة تعاونية داخل مجموعات؛ ولذا يعتبر التعلم التعاوني من بين الإستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم والتعلم، حيث يهدف إلى تكوين علاقات بين المتعلمين وبعضهم البعض وبين مشاركتهم داخل بيئة الفصل، مما يؤدي إلى ربطهم بطريقة مباشرة بالمعارف والخبرات التي يدرسونها، ويعرف بأنه ذلك النوع من التعلم الذي يقوم على مبدأ المشاركة الفعالة والنشطة بين الطلاب، حيث يعتمد على تقسيم الطلاب المجموعات مكونة من (٢-٦) أفراد ليقوموا بأداء المهمات بشكل جماعي، ويوفر لهم فرص مناسبة لتحمل مسؤولية تعلمهم ودراستهم لموضوع معين، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم، كما يوفر بيئة تعليمية فعالة لإبداء الرأي والمناقشات والحوار بين الطلاب وبعضهم وبين المعلم. لذا فإن (محمد نجيب، وعبد الرزاق محمود، ٢٠٠٩، ١٨٥ : ١٨٦)، يوضحان أن خطوات تنفيذ إستراتيجيات التعلم التعاوني تتمثل في الخطوات التالية :

١. تحديد الأهداف الإجرائية للموضوع .
٢. تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتراوح عددها من (٤ - ٥) طلاب غير متجانسين في القدرات ومستوى التحصيل.
٣. تنظيم البيئة الصفية للمجموعات، مع تقسيم موضوع الدرس إلى مواقف ومهام فرعية تقدم للطلاب في صورة أوراق عمل .
٤. يحدد المعلم دور كل طالب بالمجموعة (رئيساً - ملخصاً - باحثاً - مسجلاً - مقررًا)، وتحديد المهام تنفيذها بشكل جماعي .

٥. يتم تغيير الأدوار كل حصة، بحيث يتم تبادل للأدوار مع حث المعلم لطلابه على التعاون فيما بينهم ، مع ملاحظة سلوك المجموعات أثناء المناقشة الصفية، والتدخل وقت الحاجة

٦. تُعد كل مجموعة تقريراً يتضمن ما قامت به المجموعة والمعلومات التي توصلت إليها

٧. تعرض كل مجموعة التقرير الذي أعدته أمام المجموعات الأخرى بعد انتهاء المهمة .

#### - خطوات تنفيذ إستراتيجية المكعب: ( سامية أحمد، ٢٠٢٠، ١٣٧٢ )

١- يمهّد المعلم للدرس باستخدام أحد الطرق والأساليب التي يرغب بإتباعها ثم يعرض الدرس ويشرحه من خلال طرق التدريس المساعدة كالحوار والمناقشة والإلقاء والعرض الذهني... إلخ .

٢- يقوم المعلم بتكوين مجموعات التعلم التعاوني وتكون المجموعات إما متجانسة أو غير متجانسة وذلك وفقاً لوجهة نظر المعلم والأهداف التي يرغب في تحقيقها ويناقش الطلاب المعلومات والأفكار التي يفترض تضمينها في أوجه المكعب الستة .

٣- يكتب الطلاب المعلومات التي توصلوا إليها، وتقوم كل مجموعة بعرض شكل المكعب الذي توصلت إليه على بقية المجموعات ويتم التعليق من جانب المعلم والطلاب على عمل المجموعة حتى يتم انتهاء كل المجموعات من عرض المكعب الخاص بها . وقد يتخذ المعلم بعض الأساليب الإجرائية الآتية التي تساعد في ملء المكعب وتوضح النقاط التالية:

٤- يمكن أن يبنى المعلم مع طلابه المكعب بالتزامن مع الشرح، أو يقوم المعلم بتكملة المكعب مع الطلاب بعد انتهائه من شرح الدرس .

٥- يمكن للطلاب بأنفسهم ملء المكعب، وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى ست مجموعات كل مجموعة تأخذ وجه من أوجه المكعب، أو تقسيم الصف إلى مجموعات

كل مجموعة مكونة من ستة طلاب يأخذ كل فرد فيها وجه من أوجه المكعب، كما تعتمد إستراتيجية المكعب على عدة خطوات وتحدد في الآتي: (عبد الله سعيد، هدى الحويسنه، ٢٠١٦، ٥٣٩)

١- يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة مكونة من ستة أفراد

٢- يقدم المعلم المكعب والذي يشتمل على ستة أوجه.

٣- يترك المعلم فرصة للطلاب للإجابة عن الأسئلة ويناقشهم للتأكد من صحتها.

٤- يشكل الطلاب المكعب ويتم تبادله بين المجموعات.

وهناك طريقتان لتنفيذ إستراتيجية المكعب وهما: (ماشي الشمري، ٢٠١١، ٧٤ - ٧٥)

#### الطريقة الأولى وتعتمد على :

- يقسم المعلم الفصل إلى ست مجموعات وكل مجموعة تأخذ وجه من أوجه المكعب وبذلك يكون لكل مجموعة مهمة واحدة وهنا يقوم المعلم بالخطوات الآتية :

- يختار المعلم موضوعا/ مشكلة / مفهوما في الدرس.

- يستخدم المكعب ويضع على كل وجه سؤالاً من الأسئلة التي من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة.

- تعاون أفراد كل مجموعة في حل السؤال الموجه لها والمناسب لها.

- تعرض كل مجموعة نتائجها على بقية الطلاب.

#### الطريقة الثانية وتعتمد على :

- يسمح المعلم مكعبات ملونة تتمثل في ثلاثة مكعبات الخضراء للمستوى الأقل والزرقاء للمستوى الأعلى والصفراء للمستوى المتوسط، ويستخدم المعلم العبارات الآتية صف، قارن، أخبر عن مشاعرك، أخبر عن أجزاء، استخدم، ما هي السلبيات والايجابيات.
- وهنا يقسم الصف إلى مجموعات كل مجموعة مكونة من ستة أفراد وكل فرد داخل المجموعة يأخذ وجه من أوجه المكعب وبالتالي تصبح لكل مجموعة ست مهام وتختلف درجة تعقيد الأسئلة وصعوبتها بالنسبة لمستويات الطلاب من الأقل إلى الأعلى، وتتم هذه الطريقة من خلال الآتي : تقسيم الطلاب داخل الفصل إلى مجاميع وكل مجموعة تمثل أحد المكعبات الملونة الخضراء ، الزرقاء.... قد يزيد عدد أفراد المجموعة عن ستة أفراد، كل طالب في مجموعته يقوم برمي المكعب ويجيب عن الوجه الذي يظهر أمامه وفي حالة عدم رغبته في الإجابة عن هذا الوجه يمكن له أن يأخذ فرصة أخرى ويعيد رمي المكعب من جديد، ويساعد الطلاب بعضهم البعض خلال تنفيذ مهمات المكعب. يعيد المعلم ترتيب المجاميع ذات المكعب نفسه وذلك من خلال إعادة ترتيب المجموعة " من المكعب الأزرق مع مجموعة "ب" من المكعب الأخضر بحيث تتشكل مجاميع غير متجانسة ثم تتشارك وتتبادل الأفكار حول ما تعلموه.

#### -دور المعلم في إستراتيجية المكعب :

قبل إيضاح أدوار المعلم في إستراتيجية المكعب ، يمكن توضيح دور المعلم عامة في التعلم التعاوني، فبالرغم من أن التعلم التعاوني يتركز بشكل كبير على المتعلم ويكون الدور الأكبر متمحور حوله ، إلا أن للمعلم دورا كبيرا، وقد حدد (عايش زيتون ، ٢٠٠٧، ٥٦٤) دور المعلم في :

١. تحديد الأهداف التعليمية التي يريد أن يحققها لدى الطلبة عند تنفيذ المهمة أو الموقف التعليمي .

٢. إكساب المهارات الاجتماعية التعاونية المناسبة للطلبة، إذا كانت هذه المهارات غير مكتسبة وبصورة لا تساعد الطلبة على تنفيذ إستراتيجية التعلم التعاوني .
٣. التخطيط للمواد التعليمية، ويقوم بتقسيم المجموعات وتحديد الطلاب فيها، وتحديد الأدوار وتجهيز الغرفة الصفية بشكل يتناسب مع نوع المهمة أو الموقف التعليمي.
٤. شرح المهمة التعليمية وتوضيح الأهداف المرجوة في بداية الدرس، وتحديد المعارف و المفاهيم ومحاولة ربطها بخبرات الطلبة السابقة ، وخلق التعاون بين الأفراد والمجموعات، وتحديد الأنماط السلوكية التعاونية المتوقعة ، وتعزيز المسؤولية الفردية، وكذلك الاعتماد المتبادل بينهم بشكل إيجابي .
٥. ترتيب التفاعل المباشر بين الطلبة وجه لوجه ، ومساعدة الطلبة وتفقد سلوكهم.
٦. معالجة وتقييم عمل المجموعة والمساعدة على تعرف الأخطاء في أداء بعض أو كل الأفراد والمجموعات وتعديلها، من خلال تعزيز المفيد منها، وتقديم التغذية الراجعة للطلبة أثناء أداء المهمة المطلوبة .
٧. تقييم تعلم الطلبة ابتداء عن طرق وضع محكات ومعايير النجاح ، وتحديد مستويات الأداء التي يحتاجونها في إنجاز المهمة، وتصنيف عمل الطلبة حسب مستويات الأداء أو مستوى الإتقان لديهم، وهذا يحتاج إلى وضع آلية علاجية لضمان تعلم الطلاب .

#### **- دور المتعلم في إستراتيجية المكعب :**

ولأن المتعلم هو محور العملية التعليمية؛ فقد حدد (عايش زيتون ، ٢٠٠٧، ٥٦٥- ٥٦٦ ) دور المتعلم في التعلم التعاوني ويتمثل في :

١. تحقيق الأهداف السلوكية المتوقعة والمطلوبة منه في الفريق بأريحية .

٢. تنفيذ القواعد والإرشادات العامة للعمل الجماعي .
٣. تنفيذ ما يطلب منه من أدوار .
٤. احترام آراء الآخرين ، وتقبل النقد .
٥. ضرورة الالتزام مع أعضاء الفرق حتى ينتهي العمل المطلوب .
٦. التفاعل والتواصل مع أفراد المجموعة ، وتقديم المساعدة اللازمة .

### إجراءات تطبيق البحث :

لتطبيق كتاب التلميذ وفق إستراتيجية المكعب اتخذ الباحث الإجراءات الآتية:

- ١- الحصول على موافقة التطبيق من الجهات الرسمية: وكيل كلية التربية للدراسات العليا، وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالشرقية، ومدير عام إدارة شرق الزقازيق، ومدير مدرسة أحمد عرابي الإعدادية، وكذلك مدير مدرسة الناصرية الإعدادية أيضاً.
- ٢- إعلام معلم المجموعة الضابطة بمدرسة أحمد عرابي الإعدادية بهدف البحث وموعد التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.
- ٣- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة شرق الزقازيق التعليمية وتم تقسيم المجموعتين إلى مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) تلميذاً بمدرسة الناصرية الإعدادية، ومجموعة ضابطة قوامها (٣٠) تلميذاً بمدرسة أحمد عرابي الإعدادية بإدارة شرق الزقازيق التعليمية.
- ٤- تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث فى جميع المتغيرات باستثناء (المتغير المستقل) الذى يهدف البحث إلى الكشف عن فاعليته.

٥- درس الباحث للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية المكعب، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واستغرق تنفيذ محتوى البرنامج ثمانية أسابيع، فقد بدأ التدريس من خلال البرنامج يوم الأحد ١٧ / ١٠ / ٢٠٢١م، وانتهى التدريس يوم الخميس الموافق ٩ / ١٢ / ٢٠٢٠م.

### التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس كتاب التلميذ تم تطبيق اختبار مهارات الطلاقة القرائية على تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك يومي الأحد والاثنين ١٢، ١٣ / ١٢ / ٢٠٢١م، وفي يومي الأربعاء والخميس ١٥، ١٦ / ١٢ / ٢٠٢١م للمجموعة الضابطة، وتم رصد النتائج في جداول تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

### نتائج البحث:

#### أولاً- نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية ككل لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحته تم معالجة نتائج التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent-Samples t –test ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:



### جدول (١)

**قيمة ( ت ) ودلالاتها للفرق بين أداء تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية**

**في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية ككل**

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	مستوى الطلاقة القرائية
٠,٠١	٣٩,٧٨٧	٢,٨٧٩	٢٨,٣٠٠	الضابطة	ككل
		٦,٥٣٤	٨٠,١٦٧	التجريبية	

وباستقراء النتائج الموجودة بالجدول يتضح ما يأتي:

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية ككل حيث بلغ (٨٠,١٦٧) درجة مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة حيث بلغت (٢٨,٣٠٠) درجة، مما يشير إلى تحسن مستوى مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي موازنة بالمجموعة الضابطة.

- قيمة (ت) المحسوبة تساوى (٣٩,٧٨٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

وبناء على سبق يمكن قبول الفرض الأول.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة التي استهدفت تقصي فاعلية إستراتيجية المكعب في تحقيق بعض النواتج التعليمية، ومن هذه الدراسات: إيمان شنبار (٢٠١١)، وعلي محمد، ونبال المهجة (٢٠١٢)، وأزهار العزاوي (٢٠١٣)، وآلاء شواهنة (٢٠١٦)، وأمل محمد (٢٠٢٠)، وسامية أحمد (٢٠٢٠)؛ حيث أثبتت جميعها فاعلية إستراتيجية المكعب في

تنمية العديد من نواتج التعلم اللغوية، ومنها: اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها.  
وتنمية التفكير التركيبي، وتحصيل تنمية تفكير فوق المعرفي.

### ثانياً- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية في كل بعد على حدة لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة الفرض تم معالجة نتائج اختبار الطلاقة القرائية في التطبيق البعدي باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة – Independent-Samples t test، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

**جدول (٢) قيمة (ت) ودلالاتها للفرق بين أداء تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية في كل بعد على حدة**

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١ - تقدير عدد كبير من المفردات المناسبة لمفردة ما بالنص المقروء.	الضابطة	١,٢٥	١,٠٩	٦,٣٤	٠,٠١
	التجريبية	٣,٥٥	١,٢٢		
٢ - تقدير عدد كبير من المتضادات المناسبة لمفردة ما بالنص المقروء.	الضابطة	١,٠٦	٠,٩٨	٧,٢٤	٠,٠١
	التجريبية	٣,٩٢	١,٧٢		
٣ - إيجاد أكبر عدد من الأفكار بالنص المقروء.	الضابطة	٢,٥٠	٠,٦٧	٣,١٨	٠,٠١
	التجريبية	٢,٧٥	١,٤٣		
٤ - إيجاد أكبر عدد من العلاقات بين عناصر النص المقروء.	الضابطة	٢,٧١	٠,٧٨	٦,٧٨	٠,٠١
	التجريبية	٤,٢٩	١,٤٢		
٥ - تقدير أكبر عدد من النتائج لموقف أو فكرة ما بالنص المقروء.	الضابطة	٣,٣١	٠,٩٨	٣,٠٤	٠,٠١
	التجريبية	٣,٩٥	١,٨٠		
٦ - استنباط أكبر عدد من العبر	الضابطة	١,٠٦	١,٦٩	٥,١٥	٠,٠١

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
والدروس الاستفادة من النص المقروء.	التجريبية	٣,٨٠	١,١٣		
٧- اقتراح أكبر عدد من الأسباب المقنعة لمشكلات بالنص المقروء.	الضابطة	١,٧٥	١,٥٧	٣,٧٦	٠,٠١
	التجريبية	٣,٤٥	١,٤٣		
٨- اقتراح أكبر عدد من الحلول لمشكلة ما بالنص المقروء.	الضابطة	١,٤٥	١,٦٧	٣,٨١	٠,٠١
	التجريبية	٣,٨٥	٢,٤٣		

وباستقراء النتائج الموجودة بالجدول يتضح ما يأتي:

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية ككل موازنة بدرجات المجموعة الضابطة في كل بعد على حدة، مما يشير إلى تحسن مستوى مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

- قيمة(ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في كل المهارات. وبناء على سبق يمكن قبول الفرض الثاني.

### ثالثاً- نتائج اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة القرائية ككل لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحته تم معالجة نتائج باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

**جدول (٣) قيمة (ت) ودلالاتها للفرق بين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية  
في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة القرائية ككل**

مستوى الطلاقة القرائية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الفاعلية
ككل	القبلي	٢٨,٢٣٣	٣,٤٩١	٤٦,٠٢٢	٠,٠١	١,٦٠ متوسطة
	البعدي	٨٠,١٦٧	٦,٥٣٤			

وباستقراء النتائج الموجودة بالجدول يتضح ما يأتي:

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية ككل حيث بلغ (٨٠,١٦٧) درجة مقارنة بدرجاتهم في التطبيق القبلي حيث كانت (٢٨,٢٣٣) درجة مما يشير إلى تحسن مستوى مهارات الطلاقة القرائية لدى المجموعة التجريبية.
- قيمة (ت) المحسوبة تساوى (٤٦,٠٢٢) ، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثالث.
- قيمة الفاعلية تساوى (١,٦٠) ، وهي قيمة متوسطة تشير إلى كفاءة إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**رابعاً- نتائج اختبار صحة الفرض الرابع:**

ينص الفرض الرابع على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة القرائية في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحته تم معالجة نتائج باستخدام اختبار " ت " Paired-Samples t-test، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤)

قيمة ( ت ) ودلالاتها للفرق بين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة القرائية في كل صعوبة على حدة

مهارات الطلاقة القرائية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الفاعلية
١- تقدير عدد كبير من المفردات المناسبة لمفردة ما بالنص المقروء.	القبلي	١,٢٦	١,٤٢	٤,١٢	٠,٠١	١,٧٢ متوسطة
	البعدي	٣,٥٧	١,١٩			
٢- تقدير عدد كبير من المتضادات المناسبة لمفردة ما بالنص المقروء.	القبلي	١,٣١	١,٦٨	٦,٩٤	٠,٠١	١,٨٩ كبيرة
	البعدي	٣,٨٠	٠,٦٧			
٣- إيجاد أكبر عدد من الأفكار بالنص المقروء.	القبلي	١,٢٠	١,٨١	٢,٠٣	٠,٠١	١,٩٣ كبيرة
	البعدي	٣,٨٥	٠,٦٦			
٤- إيجاد أكبر عدد من العلاقات بين عناصر النص المقروء.	القبلي	٢,٤١	١,٧٥	٤,٣٨	٠,٠١	١,٥٥ متوسطة
	البعدي	٤,٣١	٠,٧٨			
٥- تقدير أكبر عدد من النتائج لموقف أو فكرة ما بالنص المقروء.	القبلي	١,٨١	١,٥٤	٥,٨٣	٠,٠١	٢,٠١ كبيرة
	البعدي	٤,٥٧	٠,٩٨			
٦- استنباط أكبر عدد من العبر والدروس المستفادة من النص المقروء.	القبلي	١,٧١	٢,١٤	٦,٢٦	٠,٠١	١,٦٠ متوسطة
	البعدي	٣,٨١	١,٥٨			
٧- اقتراح أكبر عدد من الأسباب المقنعة لمشكلات بالنص المقروء.	القبلي	١,٧٤	٢,٨٤	١,٣٨	٠,٠٥	٢,٦٣ متوسطة
	البعدي	٢,٤٤	٢,٦٧			
٨- اقتراح أكبر عدد من الحلول لمشكلة ما بالنص المقروء.	القبلي	١,٢١	١,٩٢	١,٤٨	٠,٠٥	٢,٣٣ متوسطة
	البعدي	٢,٨٤	١,٤٨			

وباستقراء النتائج الموجودة بالجدول يتضح ما يأتي:

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة القرائية عن التطبيق القبلي في كل مهارة فرعية من مهارات الطلاقة القرائية.
- قيمة ( ت ) دالة إحصائياً عند مستوى ( ٠,٠١ ) في ستة مهارات وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الرابع.

- قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مهارتين.
- نسبة الفاعلية جاءت مرتفعة في ثلاثة مهارات.
- نسبة الفاعلية جاءت متوسطة في خمسة مهارات.

#### خامساً- تفسير نتائج البحث:

تشير النتائج المتعلقة بمهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي إلى كفاءة إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى التلاميذ؛ ويعزى ذلك إلى:

١. إستراتيجية المكعب وما توفره من خطوات تعاونية وتشاركية تعتبر جذابة وممتعة للتلاميذ، مما جعل التلميذ يعتمد على أكثر من حاسة مما يزيد من تركيزه وانتباهه.
٢. التعزيزات التي اتبعتها الباحثة ساهمت في تعزيز الجانب النفسي والمعنوي لدى التلاميذ مما رفع من ثقتهم بأنفسهم وبهياتهم للإبداع.
٣. الخبرة المباشرة والمعلومات التي حصلها التلاميذ من خلال تفاعلهم وتواصلهم وإبداء آرائهم ومقترحاتهم وتدريبهم المستمر.
٤. المشاركة الإيجابية والفعالة للتلاميذ وتحديد دور كل تلميذ داخل المجموعة وخلق روح التنافس المثمر مما دفع التلاميذ لمزيد من الإبداع.
٥. خلق جو من المرح والتعاون والتفاعل بين التلاميذ أثناء التدريس.
٦. الفقرات القرائية المقدمة للتلاميذ كأنشطة إثرائية من شأنها زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.
٧. التفاعل الإيجابي بين المعلم والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ أنفسهم في تنفيذ الأنشطة وخطوات الإستراتيجية.
٨. تنوع الأنشطة التعليمية المقدمة إلى التلاميذ والتي عرضت بطريقة شيقة مما جذب انتباه التلاميذ.
٩. الوسائل التعليمية المتنوعة المستخدمة في أثناء التدريس ساهم على تحقيق الأهداف المرجوة.

١٠. الأنشطة القرائية وما تتضمنه من كلمات وألفاظ وفكر من شأنها تنمية مهارات الطلاقة القرائية.
١١. بث الثقة في التلاميذ أنفسهم ساعد على خلق نوع من الحرية في التفكير مما يزيد من طلاقتهم القرائية.
١٢. التقويم المستمر وتقديم التغذية الراجعة للتلاميذ أسهم في زيادة التفاعل والنشاط أثناء تنفيذ الأنشطة القرائية بما يزيد من طلاقتهم.

#### التوصيات:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث:
١. تنظيم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للتعريف بإستراتيجية المكعب وكيفية تطبيقها لتحقيق أفضل النتائج لتدريس القراءة.
  ٢. دعوة القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام إلى ضرورة تخطيطها في ضوء المهارات اللازمة لمستجدات العصر وتطوراته، مع استثمار التوجه الحديث لسياسة التعليم نحو الإبداع.
  ٣. إعادة النظر في النشاطات المصاحبة لموضوعات القراءة بأن يكون تركيز تلك النشاطات على تنمية مهارات الطلاقة القرائية الملائمة لكل مرحلة من مراحل التعليم العام
  ٤. توظيف إستراتيجية المكعب في تدريس الفنون اللغوية؛ حيث إنها تناسب طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  ٥. تطوير مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في ضوء إستراتيجية المكعب.

#### المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء عدد من البحوث المقترحة في هذا المجال، التي ما زالت في حاجة إلى دراسة وهي:
١. وحدة مقترحة في ضوء إستراتيجية المكعب وأثرها في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

٢. فاعلية استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. استخدام إستراتيجية المكعب في تنمية الإبداع اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٤. برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية على إستراتيجية المكعب وأثره على تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى طلابهم.
٥. أثر استخدام المكعب في خفض قلق التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

#### المصادر والمراجع

##### أولاً: المراجع الأدبية:

١. إبراهيم محمد المغازي (٢٠١٥): في سيكولوجية الإبداع (إبداع العبقرية وعبقرية الإبداع)، القاهرة، عالم الكتب.
٢. أزهار برهان إسماعيل (٢٠١٣): أثر خرائط التفكير وأنموذج كارين في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن لمادة الفيزياء، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.
٣. آلاء غازي شواهنة (٢٠١٦): أثر إستراتيجية المكعب في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الرياضيات في محافظة قلقيلية واتجاههم نحو تعلمها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٤. أمل سعيد عابد محمد (٢٠٢٠): استخدام إستراتيجية المكعب في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٧٧، سبتمبر، ص ص ١١٤٦ - ١٢٠٢.



٥. أميرة محمد فتحي بدرة (٢٠٢٠): فاعلية برنامج سكامبر في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة العريش، كلية التربية.
٦. إنتصار فرغلي عبدالعظيم محمد (٢٠١٩): برنامج قائم على إستراتيجيات القراءة الفعالة لتنمية مهارات التحدث الإبداعي والذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٧. إيمان عبد الحسين شنبار (٢٠١١): أثر استعمال إستراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.
٨. حسن أحمد علي الحميد (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
٩. حسن شحاته (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط (٧)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٠. خلف بن معيميل الفديد (٢٠٢٠): الطلاقة القرائية لدى الطلاب ضعاف السمع مراجعة للأدبيات، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ٤٠، ص ٣٢٩-٣٥٧.
١١. خير سليمان شواهين، وشهرزاد صالح، وتغريد صالح (٢٠٠٩): تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، عمان، دار المسيرة.

١٢. رائد محمود السليم خضير (٢٠١٠): أثر طريقتي القراءة المتكررة والواسعة في أداء طلاب الصف السابع الأساسي لمهارات طلاقة القراءة الجهرية والكتابة التعبيرية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
١٣. زكية صالح صالح (٢٠١٤): مهارات القراءة الإبداعية في كتاب لغتي الخالدة المقرر لطالبات الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية تقويمية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مج ١، ع ١٥٧، يناير، ص ٥٩٥ - ٦٢٢.
١٤. سامية جمال حسين أحمد (٢٠٢٠): أثر إستراتيجية المكعب في تدريس العلوم على تنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٧٥، يوليو، ص ١٣٨ - ١٤٠٨.
١٥. سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز (٢٠١٤): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١.
١٦. سلوى حسن محمد بصل (٢٠١٦): أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٧٣، مارس، ص ٧٩ - ١٣٦.
١٧. سمير يونس صلاح، وشايف فهد المحبوب (٢٠٠٣): العلاقة بين مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢٦، ص ١٩١ - ٢٢١.
١٨. سمية إبراهيم الشيزاوي (٢٠١٦): فاعلية برنامج محوسب باستخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى طالبات الحلقة الثانية المدرجات ببرنامج صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

١٩. سيد عبدالعزيز (٢٠١٣): تعليم التفكير ومهاراته، ط٣، القاهرة، دار الثقافة للنشر.
٢٠. شادي أحمد بعيرات (٢٠١٩): فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٢١. شبيبة بنت خميس بن علي الموت (٢٠١٨): فاعلية إستراتيجية نموذج المكعب في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي للإملاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
٢٢. صالح علي فرحان آل هزاع، ناصر فلاح الشهراني وآخرون (٢٠١١): الدليل الإجرائي لإستراتيجيات التعلم النشط، المملكة العربية السعودية.
٢٣. طارق عبدالرؤوف عامر (٢٠٠٥): الإبداع (مفاهيمه، أساليبه، نظرياته)، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢٤. عايش زيتون (٢٠٠٧): النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم، عمان، دار الشروق والتوزيع، ط ١.
٢٥. عبدالله بن خميس أمبو سعيدي، سليمان بن محمد البلوشي (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم "مفاهيم وتطبيقات عملية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٦. عصام عبدالله أحمد بازرعة (٢٠٢٠): فاعلية إستراتيجية التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٦، ٩٤، سبتمبر، ص ص ١٨٨ - ٢١٨ .

٢٧. عصام محمد عبده خطاب (٢٠١٥): فاعلية استخدام إستراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٦٥، يولية، ص ص ١٩٩ - ٢١٦ .
٢٨. على رحيم محمد ، نبال عباس المهجة (٢٠١٢): فاعلية التكامل بين إستراتيجية المكعب والبيت الدائري على تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مبحث علم الأحياء وتنمية تفكيرهن فوق المعرفي، مجلة التربية الأساسية، جامعة القادسية: كلية التربية ع١٩، ص ص ١٢٤ - ١٦٦ .
٢٩. فاطمة أحمد سعيد السيابية (٢٠١٨): تقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان.
٣٠. فايزة السيد محمد (٢٠٠٣) : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ .
٣١. فايزة عثمان حامد الغامدي (٢٠١١): أثر استخدام استراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف، رسالة ماجستير ،غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
٣٢. فتحي عبدالرحمن جراون (٢٠٠٧): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط ٣، القاهرة، دار الفكر.
٣٣. فخر الدين عامر (٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، عالم الكتب للنشر، ط ٢ .
٣٤. ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٠): الكتابة الوظيفية والإبداعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٥. ماشي بن محمد الشمري (٢٠١١): ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل، المملكة العربية السعودية.
٣٦. ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١١): فاعلية إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١١٧، ص ١٤٣ - ١٨٤.
٣٧. محمد عويس (٢٠١٦): فاعلية إستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١، مجلد ١٧، يناير، ص ١٨١ - ٢١٥.
٣٨. محمد نايف أبو عكر (٢٠٠٩): أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
٣٩. محمود سليمان الشافعي (٢٠١٢): بناء برنامج تعليمي قائم على اللسانيات التربوية وقياس أثره في تنمية الطلاقة اللغوية والكلامية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
٤٠. محمد نجيب، وعبدالرازق مختار محمود (٢٠٠٩): استراتيجيات تصويب أنماط الفهم الخطأ في العلوم والتربية الإسلامية، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤١. هاني أحمد آل يعلى (٢٠١٩): أثر إستراتيجية القراءة المتكررة في تحسين الطلاقة القرائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة نجران، السعودية.

٤٢. هدى مصطفى عبدالرحمن (٢٠٠٣): استراتيجيات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باهتمامات القرائية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر الثالث.

٤٣. وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن (٢٠١٦): فاعلية إستراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١٧٦٤، يونية، ص ص ٢١ - ٧٠.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

44. Ari, O. (2015): Building Reading Fluency in Developmental Readers. Community College Journal of Research and Practice, 39(7), pp 685-689.  
بتاريخ: <https://doi.org/10.1080/10668926.2014.968745> ٢٠١٢/١٢/٢٦م الساعة ٨م.
45. Courbron, C. (2012): The correlation between the three reading fluency subskills and reading comprehension in at-risk adolescent readers (Doctoral dissertation), Liberty University.
46. Easterbrooks, S. R., & Huston, S. G. (2007): The signed reading fluency of students who are deaf/hard of hearing. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 13(1), pp37-54. <https://doi.org/10.1093/deafed/enm030>.  
بتاريخ: ٢٠٢١/١٢/٢٩م.
47. Flink, P. (2018): A silent reading intervention for developmental students: Exploring attitudes toward reading in college. Reading Improvement, 55(4).pp 135-144.
48. Hudson, R. (2005). Reading fluency assessment and instruction: what, why, and how. Reading Teacher, 58(8), pp702-714.

